

2 سائق تكتك يدفع ثمن تضامنه وإسعافه لجرحى التحرير من مصدر رزقه لوحيد

3 مشاهدات مسائية من ساحة التحرير إلى الخلاني

3 ملثمو السيارات السود يضعون ناشطاً في ثلاجة!

توزع مجاناً



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون العدد (24) السنة الأولى - الأربعاء (27) تشرين الثاني 2019 http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net

محتجون: لن نعود إلى منازلنا إلا بعد تحقيق مطالب الشعب بغداد تتحول إلى غابة من السيارات للتضييق على المتظاهرين ومطاردتهم



متابعة الاحتجاج

قتل متظاهر امس الثلاثاء، في شارع الرشيد وسط بغداد، الذي يشهد أعمال عنف في مواجهة المتظاهرين بشكل شبه يومي، بينما تصاعدت أعمدة دخان أسود كثيف في مدن الجنوب إثر إحراق محتجين إطارات بهدف إغلاق طرق رئيسية وجسور.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية "فرانس برس" في تقرير لها يوم امس الأربعاء، إنه في واحدة من أكثر دول العالم ثراء بالنفط، وأيضاً واحدة من أكثر الدول فساداً، يطالب المحتجون منذ الأول من تشرين الأول بإصلاح النظام السياسي والتغيير الكامل لطبقته الحاكمة التي يعتبرونها فاسدة.

كما يهاجم متظاهرون إيران متهمين إياها بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلد.

وفي وسط سحابة من الغاز المسيل للدموع وبينما كان يحاول حماية نفسه بدرع، سقط متظاهر قتيلاً إثر إصابته بطلق مطاطي في الرأس، بحسب ما ذكر مصدر طبي موضحاً للوكالة أن "المسعفين نقلوا 18 متظاهراً آخرين أصيبوا بالغاز والرصاص المطاطي عند جسر الأحرار" في العاصمة.

وعند هذا الجسر القريب من ساحة التحرير، مركز التظاهر الرئيس، باتت مشاهد المواجهات في أول احتجاج عفوي في البلاد بعد سقوط نظام صدام، يومية، وقتل في الاحتجاجات حتى اليوم 30 شخصاً.

وتطلق قوات الأمن النار في بعض الأحيان بالنخيرة الحية، ويرد المحتجون الذين يرتدون خوذاً ويغضون وجوههم بشالات رقيقة برمي الحجارة، وفي خضم الفوضى، يجرد المتظاهرون التاكيد على مواصلة تحركهم. ويقول أحدهم لوكالة فرانس برس "سرتجى إلى منازلنا بالتوايبت فقط، ما لم يتم تحقيق مطالب الناس".

ويقول شخص آخر "ليس لدي عمل ولا مال، لذا أتأق هنا في كل الأحوال. البقاء هنا أو المنزل، هو الأمر نفسه بالنسبة إلي".

وتابع الشاب الذي يحمل على كتفه العلم العراقي "يدون عمل وبلا راتب لن أكون قادراً على الزواج، لذا ليس لدي عائلة ولا منزل".

وتحصل أعمال عنف شبه يومية خلال الليل خصوصاً عندما تحاول شرطة مكافحة الشغب تفريق المتظاهرات في ساحات الاحتجاج. في الحلة، يتجمع المتظاهرون في الشوارع المقابلة لبني مجلس المحافظة بشكل يومي في اعتصام سلمي إلى حد كبير بينما تستمر المدارس في إغلاق أبوابها.

وفي البصرة قطع محتجون الطرق والسيور في محافظة البصرة في مظاهرات حاشدة، ما أدى بالسيور والموانئ إلى الشلل التام.

وقال الشيخ بونس البديري لشبكة رواد: "إن المحتجين قاموا بقطع الطرق المؤدية إلى الموانئ ومحطات الغاز، والكهرباء، ما أدى إلى إصابة المدينة بشلل تام، من حيث توقف العمل بالسيور والموانئ، وتعطيل الدوام الرسمي في المؤسسات الحكومية والكلية والمعاهد والمدارس".

وأضاف "أن المتظاهرين قاموا بذلك لإرغام الحكومة على الإمتثال لمطالبهم، منتهماً الحكومة بالولاء لدول الجوار وتسعى من أجل البقاء في السلطة للاستمرار في فسادها وسرقة قوت الشعب الفقير الذي يعاني من الفقر والعوز والبطالة

في المقابل، لا يلقون من الحكومة أنفاً صاغية، وعن الصدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن وجهه العويدي، اتهامه إلى الحكومة بأنها "تمارس القتل ضد المتظاهرين السلميين العزل".

من جهة أخرى تكثف وزارة الداخلية، من إجراءاتها عند المداخل والطرق المؤدية إلى العاصمة بغداد، في سبيل تقليل أعداد المتظاهرين، عبر البحث عن مشاركين في الاحتجاجات المستمرة في ساحات التحرير والطيران والخلاني، والاستفسار عن هوياتهم وأهدافهم واستجوابهم في بعض الأحيان، بحسب مصادر اعلامية.

وقال أحد النشطاء، إن "خط نقاط التفتيش في مداخل العاصمة بغداد، يحتوي على أكثر من سبعة حواجز، وفي كل نقطة يوجد أكثر من 20 عنصراً أمنياً متفرقون ما بين الجيش والشرطة وعناصر مدنية، وهم من ضبط جهاز الأمن الوطني".

فيما أشار أحد الإعلاميين إلى أن انتشار أعداد كبيرة من القوات الأمنية في شوارع العاصمة بهدف إلى ترهيب المواطنين الذين ينوون توسعة نطاق الاحتجاجات، إضافة إلى اعتقال ما يمكن اعتقاله من المتظاهرين أو التحقيق معهم، ومحاولة إجبار بعضهم على الاعتراف بتلقي تدريبات أو حوالات مالية من جهات خارجية.

وزارة الداخلية وعلى لسان الإنترنت (كبار الغادة)، وبعد دقائق يتم التفتيش ضمن خطة أمنية لمنع أي مندسين يدخلون ساحات الاحتجاج.

الانتفاضة تحدد مساراتها وآليات تشريع قانون الانتخابات والمفوضية العليا..

يكتبها متظاهر

حدد المتظاهرون منذ انطلاق حركتهم الاحتجاجية ظاهرة الفساد بوصفها جوهر العملية السياسية المتفسخة بنويها، والهدف المباشر لها في تفكيك المنظومة السياسية القائمة، بأحزابها وكياناتها وميليشياتها الوقحة واجهزتها ومؤسساتها ورموزها. واعتبرت الشروع بإجتثاث جذور الفساد والنيل عبر المسألة القانونية من رموزها أسّي اي إصلاح وتغيير وتحول ديمقراطي جذري.

وتجسد هذا التوجه في شعاراتها المطلبية التي شخصت بوعي عميق الترابط بين الفساد بكل مكوناته وأدواته وأساليبه والجوانب الأخرى للعملية السياسية المسؤولة عن أزماتها المتوالة من طبيعتها الرثة وعن إفقار العراقيين وحرمانهم من اسباب العيش الكريم ومصايدة ارادتهم. ومع تمدد التظاهرات وعنقائها وجسارتها، سرعان ما تحولت وهي تتوسع من حركة احتجاجية مطلبية سلمية إلى انتفاضة شعبية سياسية لا تجد امكانية للإصلاح الا بالتغيير السياسي الشامل الذي من شأنه وحده ازاحة اي إعاقة تحول دون تحقيق أهدافها ومصالحها الوطنية العليا. وابتهايتها وتعق وعبها وخبرتها تحت وابل الرصاص والقنابل المسيلة للدموع المحرمة دولياً والنقص والاعتقالات وعمليات الاختطاف الكيفي، صاغت الشعار الأعمق دلالة والأكثر تعبيراً عن معنى الانتفاضة ومضامينها بشعار:

"نريد وطن" ..

وهي إذ اهتدت إلى شعارها المركزي هذا أركت أن الفساد والنهب والفقر والتعديلات وحاصل التطور من تعليم وصحة وخدمات ونمو اقتصادي وتطور اجتماعي وثقافي، ما هي الا أعراض جانبية لتغيير الوطن ومصادرة ارادته. وهذا اركان بنيته كدولة سيده مستقلة لشعب بقر مصائره ويحدد طريق تطوره وتقدمه وملامح مستقبله. ولم يكن دون دلالة، تحول هذا الشعار إلى إيقونة تطرّن لافتات المتظاهرين في جميع ميادين وساحات الانتفاضة، وأنشودة ترددها حناجرهم. وهدفاً يوحد ويختزل مطالبهم.

لكن الطبقة السياسية المشغولة بالحفاظ على مصالحها، لم تجد في هذا الشعار ودلالاته الوطنية الكلية، رداً على طلبها الساذج: هاتوا بوفد يحمل مطالبكم لنتحاور!.. لتفتضح نواياها في التثبيت بسلطتها ومصادر امتيازاتها ومراكز نفوذها وهيمنتها.

إن الرئاسات الثلاث تعتقد واهمة أن انشغالها، بصياغة قوانين وتشكيل هيئات انتخابية، من شأنه كسب وقت كاف لإجهاض الانتفاضة والانتفاف عليها وتفرغها من مضامينها التغييرية الإصلاحية الجدرية، بتفريق شملها بالوعود والاعراء والإحترق والتشويه، أو الإمعان في أساليب عنف أشد قسوة في القتل والتصفية الجسدية وانتزاع التعهدات لئني بالمعتقلين من العودة إلى ساحات الحرية والاعتصام.

لقد أعلن المنتفضون المرة تلو الأخرى عن رفضهم لأي حلول ترقيعية تخديرية وحزم اصلاحية وهمية، بضمها قوانين الانتخابات والمفوضية العليا للانتخابات ولجنة تعديل الدستور وثيقة "الشرف" ورغم هذا الرفض المتكرر فإن مجلس النواب يواصل انشغاله بإجراء التعديلات والمقترحات لمشاريع قوانين وإعادتها إلى مجلس الوزراء والرئاسة المنتهية ولايتها بالاستفتاء المباشر في ساحات التحرير لاعادة النظر فيها لحسمها ..

وفي مواجهة هذا التطاول على ارادة اولياء دم الشهداء، تتابع خيم الاعتصامات ونشاط الانتفاضة ومناصريهم من الكفاءات الوطنية النزيهة، صياغة قانون جديد للانتخابات والتداول في معايير اختيار المفوضية العليا للانتخابات، وآلية تشريعها عبر الأمم المتحدة مباشرة، كما في اول انتخابات بعد 2003، وهي بهذا تؤكد رفضها لكل ما تقدمه الحكومة والبرلمان من برامج وقوانين وآليات.

العراقيون يسخرون قائلين: هل تبخرت وعود الديمقراطية؟

فاينشال تايمز: قتل وخطف واعتقال.. وتعهدات.. خطة الحكومة لإجهاض التظاهرات

ترجمة / الاحتجاج

تم نشرها من أجل قمع التعبير السياسي المشروع. هذا تذيير شؤم للديمقراطية العراقية وتقديمها للأمام.

ويعلق غارنر قائلاً إن "الحكومة العراقية تستخدم الأساليب المعروفة لدى الأنظمة الديكتاتورية حول العالم، ما يؤدي إلى إضعاف إيمان العراقيين بالنظام الديمقراطي الذي نصبته الولايات المتحدة بعد الغزو عام 2003، فمن قتل المتظاهرين إلى مراقبة ما يكتب على صفحات (فيسبوك)، إلى إغلاق خدمة الإنترنت بشكل كامل، فإن القمع أثار مقارنة غير

سارة مع نظام الديكتاتور السابق صدام حسين".

ويرى الكاتب أن "قمع الدولة يذهب أبعد من المعركة بين قوات الأمن والمتظاهرين الذين يطلقون الحجارة في بعض الأحيان، الذين لم يغادروا ساحة التحرير في بغداد ويتظاهرون في مدن الجنوب الأخرى، واختفى الناشطون، فيما يقول المحتجون إنهم اعتقلوا وأجبروا على توقيع وثائق يبنون فيها المتظاهرين".

ويلفت غارنر إلى أن "هناك من اعتقلوا لأنهم وضعوا مواد على الإنترنت تؤيد

الاحتجاجات"، مشيراً إلى قول الباحثة في منظمة "هيومان رايتس ووتش" بلبيس ويلي، إن "النهج الذي تعتمد عليه القوات الأمنية متعدد الأطراف من أجل قمع حرية التعبير التي تمتع بها العراقيون منذ الإطاحة بنظام صدام حسين، ما أرسل رسالة، وهي أن النقد العلني للحكومة لن يتم التسامح معه".

وينوه الكاتب إلى أن الوسائل الرقمية أصبحت أداة قمع مهمة، فتم حظر الإنترنت لمدة 50 يوماً، وتم قطع الخدمة أثناءها بشكل كامل لمدة أسبوعين، بحسب مؤسس لتدمير البلد".

ويشير الكاتب إلى أن "الشبيعة تقودهم أكبر وينشأها قوات الأمن والمفوضية العليا للانتخابات والمفوضية العليا للانتخابات ولجنة تعديل الدستور وثيقة "الشرف" وكنتين في البرلمان المهشم، واحدة بقيادة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، والثانية بقيادة هادي العامري، التي تمثل الفصائل المرتبطة بالحشد الشعبي".

ويقول غارنر إن "العراقيين شعروا بالغضب من التقارير التي كشفت عن زيارة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني بغداد، لدعم الحكومة العراقية وقمع المتظاهرين، ما كشف عن عدم ارتياح إيران من التظاهرات الجماعية"، مشيراً إلى أن "المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي ألقى باللوم على الأميركيين والمخابرات الغربية بالوقوف وراء التظاهرات في العراق ولبنان".





عدسة: محمود رؤوف

حكاية متظاهر

باسمي الصريح

سائق تكتك يدفع ثمن تضامنه وإسعافه لجرحي التحرير من مصدر رزقه الوحيد

أنتم الباقون والذئاب إلى زوال!

علي يدي

ليست مبالغة، عندما أقول أننا برواتب وامتيازات الرئاسات الثلاث، وميزانية الوقفين السنوي والشيعي سيكون بإمكاننا إنهاء أزمة السكن خلال خمس سنين وجعل بغداد أجمل عاصمة في الشرق الأوسط:

وليست مبالغة حين نقول أن بابل وبغداد يمكنهما العيش من سمعتهما التاريخية كاشهر مدينتين على الأرض لو توفر لهما من يفكر بهما بعقل إنساني سليم. لا يوجد طفل على الأرض تجاوز الدراسة الابتدائية، لم يسمع ببغداد وعلي بابا وألف ليلة وقصصها، أو لم يقرأ عن بابل وبرجها وجنائتها المعلقة، إذا لم يكن قد سمعها من المعلم، سيكون قرأها في قصص الأطفال، إذا لم يقرأها في تلك القصص لابد أن يكون سمعها من أمه ضمن حكايات ما قبل النوم. هما أكثر مدن العالم شهرة، ولكن أكثر مدن العالم حرماناً..

لأنهما تقعان في هذا العراق الذي تتناهشه الوحوش.. وليست مبالغة ولا ضرب من الأحلام حين نقول إن البصرة والعمارة والناصرية بأوارها وبيوتها القصبية المنحدرة من العصر السومري يمكنها أن تكون أجمل مشاتي المنطقة لو وُجد من يقود خطاها من يقظي الضمير وكامل العقل وليست مبالغة عندما نقول أن الموصل والرمادي والسماعة والديوانية وكركوك وأربيل بمساحاتها المتبسطة الشاسعة يمكن لها أن تكون أعظم حقول الطاقة الشمسية في العالم فتوظف ربع مليون مهندس وفني وعامل، وتزودنا بالطاقة النظيفة بدون مقابل فنكتفي ونصدر للجيران!

وليست مبالغة حين نقول أننا حسينا ما يجعل من العراق بلداً مصدراً للطاقة النظيفة حتى بعد نزوب النفط، فكان مساحة ثلاثين ضرب أربعين كيلومتراً من الصحارى الموحشة التي لا تحصد منها الآن سوى الغبار والتي ستتحوّل إلى مدن مزدهرة.

لذلك كله، ليست مبالغة إذا كررنا أن ذئاب الحكم حرمت العراقيين من فرصة تطور نادرة بعد 2003، عندما ظن جدينا أننا تخلصنا من الذئب الهرم ووصلنا إلى مكان آمن ولم تكن عندها نعلم أننا لم نلج مكاناً آمناً بل دخلنا مغارة الذئاب..

وليست مبالغة حين نقول إن آنياب ذئاب السلطة تصطك الآن فزعاً ولأول مرة بعد أن فاجأها صياح ملايين الشباب بصوت واحد: من أين لك هذا يا ذئب؟ أنتم الباقون والذئاب إلى زوال!

□ ماس القيسي

مواطن بسيط كأي مواطن عراقي آخر أعاني ما عاناه وهو يعيش في وطن مسلوب، لا هوية تحدده ولا أمن يحفظ أبنائه ولا استقرار يحقق لهم أبسط الحقوق من متطلبات الحياة اليومية التي تجعلهم يعيشون بكرامة مثل أي إنسان آخر على وجه الأرض، يقرر رغم فقدته لأخوته، شهداء في فترة الحرب العراقية ضد متطرفي داعش، أن يغامر بروح متحمسة منسجمة مع الحراك الشعبي السلمي لأبناء وطنه فيفقد عربته التي تؤمن له لقمة العيش.

كان كل ذنب سائق التكتك إنه مواطن عراقي مدفوع بحب الوطن ونخوته لإسعاف إخوته الجرحى من المظاهرين السلميين الذي يجوبون الطرق المؤدية للفسور والانفاق بجوار ساحة التحرير، مطالبين بحقهم المشروعة على مدار أيام الانتفاضة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر، وهناك في أحد أيام المناورات ما بين القوات والمظاهرين يحصل مالم يتوقعه بقوله: "منذ يومين كنت متواجداً مع عربتي على جسر الأحرار حين توجه صوبي خمسة عشر شخصاً وقاموا بحرق عربتي أمام عيني، باستخدام البنزين و عدد من الأغصان رموها بداخل العربية وتركوها تشتعل". مؤكداً على أن هذا الفعل الشنيع كان بسبب إسعافه للجرحى

التواصل الاجتماعي " إذ هناك من يستغل هذه الثقافة المنتشرة في خضم أحداث الثورة والأمان والثقة التي تمنح لسائقي التكتك من قبل المظاهرين، منوهاً إلى ضرورة توخي الحذر والانتباه لئلا تؤول هذه الحالات الفردية.

تبرعات يقوم بجمعها وهو يجلس في عربته الحزينة التي تحكي أساة تروي قصص لعب دور البطولة فيها سائق ومسعف ومتظاهر، في قلب ساحة التحرير بين العابرين من زوارها وفوارها، على أمل أن ينال مبلغاً مالياً كافياً لاستبدالها. إذ يقول بهذا الصدد: "أحاول جمع التبرعات فأنا لا أملك مالا لشراء عربة أخرى بديلة، إذ أن العربة المستخدمة تكلف ما يقارب 500.2 مليون دينار عراقي، بينما الجديدة تكلف 3.500.0 مليون دينار عراقي، حتى الآن إلا على 500 ألف دينار ويتأمل بدعمه بالمزيد.

وعن ظروف حياته المعيشية يقول متألماً: "أنا وحيد الآن بعد أن فقدت إختوتي في حربنا ضد قوات داعش الارهابية، و اقيم مع والدتي في منزل مؤجر. كما إنني مريض أعاني من الربو، وقد خدمت بلادي ست سنوات فأنا من مواليد 1979" وعند سؤاله عن كيفية العيش بعد كل هذا، ختم حديثه باكياً، بعبارة "زلزل الأرض من تحت أقدام عديمي الضمير بقوله: "الله موجود".

قصة موجهة من مئات بل آلاف قصص أفراد الشعب العراقي المنكوب، التي إن أردنا توثيقها لن يكون هناك وقت متسع ولا جهد كاف لخبر العالم بها، لكن هل يا ترى نستكون حكاياتنا كافية لتوجه ضمير العالم في سبيل أن يستقبح ويصير الدم النازف والبؤس الناتج عن كل تلك المآسي التي أثقلت كاهل الوطن!.



ومنهم من يندس بين المنتفضين ليقتل جرحاهم بعيداً إلى جهة مجهولة المصدر، ليتم تصفيته، هذا ما أشار إليه في حديثه قائلاً: "بعض أصحاب عربات التكتك لا يقومون بإسعاف الجرحى وإنما يتم نقلهم إلى جهات مجهولة بهدف قتلهم، كما تم نشر معلومات وصور لمندس ذو عربة تك تك حمراء اللون على أحد مواقع

ونقله للشهداء. وفيما يخص الجهة المسؤولة أو هوية هؤلاء الأشخاص الذين قاموا بحرق عربة التكتك يقول صاحبها: "بعضهم يرندى الذي الأسود وآخرون بالزي العسكري، خرجوا إلي من أحد الأزقة الضيقة وقالوا لي بالحرف الواحد (انظر إليها سوف نحرقها أمام عينك)". وعن محاولته لإنقاذ الموقف أخبرنا: "لم استطع فعل أي شيء إزاء ذلك فقد رموا على رصاصا (مطاطيا) أصابني في قدمي عندما حاولت الدفاع عن نفسي وعربتي، فقد تشابكت معهم ثم هربت".

سائقو عربة التكتك، منهم من يقوم بإسعاف الجرحى من ثوار الانتفاضة،

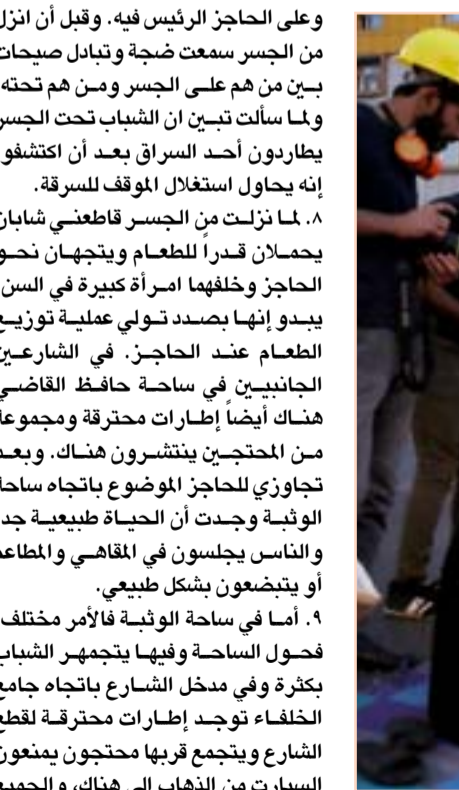
مشاهدات مسائية من ساحة التحرير إلى الخلائي

أجل تدعيم الحاجز الذي يقطع الطريق، وكأنهم يستعدون لجولة ليلية طويلة ومتعبة، وفجلاً فبعد أن انتهت جولتي ولما سألت تبين أن الشباب تحت الجسر يطاردون أحد السراق بعد أن اكتشفوا إنه يحاول استغلال الموقف للسرقة.

٨. لما نزلت من الجسر قاطعني شابان يحملان قدرا للطعام ويتجهان نحو الحاجز وخلفهما امرأة كبيرة في السن، يبدو إنها بصدد تولي عملية توزيع الطعام عند الحاجز. في الشارعين الجانبيين في ساحة حافظ القاضي هناك أيضاً إطارات محترقة ومجموعة من المحتجين ينتشرون هناك. وبعد تجاوزي للحاجز الموضوع باتجاه ساحة الوثبة وجدت أن الحياة طبيعية جداً والناس يجلسون في المقاهي والمطاعم أو يتبضعون بشكل طبيعي.

٩. أما في ساحة الوثبة فالأمر مختلف، فحول الساحة وفيها يتجمهر الشباب بكثرة وفي مدخل الشارع باتجاه جامع الخلفاء توجد إطارات محترقة لقطع الشارع ويتجمع قريبا محتجون يمنعون السيارات من الذهاب إلى هناك، والجميع يراقب المشهد عند جامع الخلفاء من بعيد، حيث يوجد الحاجز الأمامي عند الجامع.

١٠. عندما تأملت الوضع تبين أن الطريق طبيعي والناس يذهبون ولا يمنعون أحد، فقررت الاقتراب بشكل تدريجي وحذر، وهكذا إلى أن وصلت الحاجز ولم يكن هناك أي شيء غير ألوف باستثناء أن مجموعة من الشباب يعملون بجهد واضح لتجميع المزيد من البقايا من



دون عمل. الارتباك والترقب المنتشر في المحيط نكرني بأحداث شارع السعدون عندما كان الاحتكاك حول ساحة الخلائي ومن مداخلها الثلاث. ومن الجدير ذكره أنني لم أشاهد ولا مفرزة طبية واحدة متموضعة في المكان، مع انتشار ملحوظ للشباب والشابات من المسعفين، وربما أن سبب ذلك هو كثرة تعرض المفازن للحرق والاتلاف وذلك كثرة تعرض

□ سعدون محسن ضميد

ساحتا التحرير والخلائي وجسرا السنك والأحرار، مساء الاثنين 25-11-2019، من الساعة 3:30 وحتى الساعة 7:30

الإشارة إلى أن الشعارات والنكات توجه لكثير من السياسيين ومن مختلف الجهات والكتل والمكونات، لكن رئيس الوزراء ينال الحظ الأوفر منها. بعد أن وصلت الحاجز وقبل أن استدير رجعا وجدت مصطبة كبيرة نسبيا وفوقها مجموعة من الملابس المستعملة "البالة" فيما يبدو أنها متاحة مجاناً للمظاهرين.

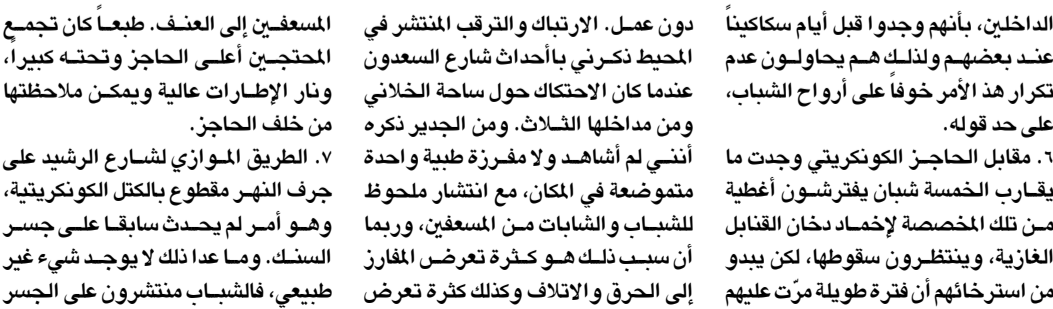
٣. في الطريق إلى جسر الأحرار ومن بداية شارع الرشيد يمكنك أن تشاهد نيران الإطارات المحترقة خلف الحاجز الموضوع هناك، ومن الجدير بالذكر أن دخان الإطارات المحترقة والتي تنتشر في جميع أماكن الاحتكاك، تؤدي إلى تلويث الهواء بشكل كبير جداً، وهو ما أشرت إليه في تقارير سابقة، واليوم لاحظت أن مستوى التلوث أكثر من مساء أمس.

٤. مما لاحظته وأنا اتجه إلى جسر الأحرار على شارع الرشيد أن المحتجين عند نقطة التفتيش لا يمارسون عملهم، كما نأكد لدى ملاحظة بدأت انتبه إليها خلال الأيام الماضية وهي أن أجهزة النداء أخذت تنتشر بكثرة حتى بين المسعفين، فيما يبدو أنها محاولة لتنظيم العمل وتنسيق الجهود.

٥. عندما وصلت الحاجز الخرساني المنصوب قرب جامع السيد سلطان علي، لفت نظري أن الفتحة التي كانت موجودة فيه لممر عجلات التكتك والسيارات مغلقة اليوم، كما أن عمليات تفتيش تجري لمن يدخل إلى محيط ساحة حافظ القاضي، وقد سمعت أحد الشباب القائم على التفتيش يجر عمله لأحد

١. في ساحة التحرير يمكنك أن تلاحظ أن مظاهر الاعتصام ما زالت تتكسر، وهي تتمدد لتشمل ساحة الخلائي بعد أن نصبت في قلب الساحة وحولها وبيناها وبين جسر السنك، مجموعة خيام. واليوم لفت نظري أن شبابا يحرقون مجموعة إطارات في المدخل إلى الساحة من جهة الشارع المغل من مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهو أمر غير مفهوم إلا إذا بررناه بأنه محاولة لإفراغ الساحة للمحتجين لأنها في الأيام السابقة كانت تزحم بسيارات الأجرة. ومن المظاهر التي تدل على تكريس الاعتصام هو تنوع الفعاليات وزياتها، وكذلك تغطية الأعم الأغلب من خيام الاعتصام بالمشمع المطري استعداداً للامطار.

٢. على جسر السنك توجد نقطة تفتيش واحدة، إضافة إلى تلك الموجودة بعد ساحة الخلائي مباشرة في المدخل إليه. بعد أن وصلت الجسر وجدت سيارة شاحنة وعلى حوزها شابان يوزعان على المحتجين غزل البنات "أو شعر البنات" وأحدهما ينادي ضاحكا، (على عناد عادل ابو العس)، وهنا لا بد من





عدسة: محمود رؤوف



"قمع هستيري" في كربلاء:

ملثموا السيارات السود يضعون ناشطاً في ثلاجة!

الثورة تكمن في تفاصيل الملائكة..

عامر القيسي

عادة مايقوم المفاوضون السياسيون بإغراق مفاوضاتهم بالتفاصيل لأن الشيطان يكمن فيها، أي الخوض في مناهات لا توصل الى نتائج. تفاصيل ثورة أكتوبر العراقية مختلفة تماماً.. تفاصيل لإدخال للشياطين فيها بل للملائكة من نوع خاص أيضاً.. ملائكة يصنعون للعراق تاريخاً جديداً غير ذلك الذي يكتبه الأبطال المنتفضون في مواجهة طبقة سياسية رثة غارقة بتفاصيل النهب المنظم ومصادرة الحقوق وانتهاك قدسية الإنسان!

في ساحات التحرير تكمن الكثير من التفاصيل التي يبدعها ويبتكرها عقل المواطن العراقي، كالألم التي تحمل لافة تناشد ابنها الشهيد وتقول له "أنتي بدلا عنك لأخذ حقدك" فأى أم هذه التي ستكون جنات الله تحت أقدامها؟

خارج مشهد المواجهات الدامية حيث السلطة الغاشمة تستخدم آلة القتل ضد مواطنيها، يبهرق الناس البسطاء بمن فيهم الأطفال بنوع مبتكر من التضامن والتعاقد والدعم لخطوط الثورة الأولى..

مواطنون ينزعون عنهم معاطف الخوف وسايكولوجيا عدم الاكتراث، فيحولون على سبيل المثال ساحة التحرير الى نموذج مصغر للدولة الحقيقية التي يبحثون عنها.. بإيام معدودات تحول نقف التحرير الى معرض تشكيلي لطاقت ومواهب الشباب والشابات التي كانت غارقة في تفاصيل البحث عن لقمة عيش على عسرها وصعوبتها.. وفي المطعم التركي الذي تحول اسمه الى "جبل أحد" قامت مكتبة المدى حيث للثقافة الرصينة طعم الثورة ليتلطف كتبتها الشباب فيتعرفون فيها على ديستوفسكي وهادي العلوي وماركيز والجواهري وفائق بطي، بدلا عن أسماء الرثاء التي تواجهم يوميا من شاشات الفضائيات.. وتحت نصب الحرية الخالد توزع امرأة طاعنة في السن قناني الماء على الحاضرين مجاناً فيقبل الشباب رأسها كأماناً تروي ظمأ الشباب بعد جولات الهتافات التي لم تتوقف.. اسطول التكتك الذي تحول الى ايقونة الثورة المباركة يقوده شباب لم يعبروا بعد سن الحلم ليجولون ويوصلون بين نخان المسيلة للدموع والرصاص الحي اللقيم لينقل جريحا للعلاج أو شهيدا الى أحضان أمه المفجوعة!

فيستشهد من يستشهد ويصاب من يصاب..

لقد سقط جدار الخوف من شيء اسمه السلطة! الغفلة التي باعت مصوغاتها الذهبية التي اخذت نيتها ليوم عرسها ووزعت ماحصلت عليه لأبطال التكتك يترنوا بالوقود.. النساء اللواتي جلبن القدور الكبيرة ليقدمن للشباب المنفض وجبة طعام ولا أذ ولا أشهى كي تستمر الانتفاضة وتحقق الأهداف..

تغريك ساحات التحرير بالتفاصيل بل وأدق التفاصيل التي تنبئ بولادة عسيرة ودايمه لجبل مختلف من بين كل هذا الركام والخيبة والانتكاس.. جعل محاولات سلطة الـ 16 عاما المؤجلة بالبعاء الفكري والدافنة روحها بالماضي، أن تعيه وتدفعه معها كي تبقى في واجهة الشهيد كأسوا.. تمثيل للشعب العراقي منذ أن انبثقت دولته أوائل العشرينيات من القرن المنصرم..

جيل تمردي لحظة كانت تعتقد هذه الطبقة السياسية أنها قد حققت أهدافها فدفنت فكرة النهوض الى الأبد، لكن للحقيقة وللتاريخ منقذ آخر غير منقذ الواهمين بالنصر المؤزر على الشعب العراقي!!!



متابعة: الاحتجاج

يُجمع نشطاء عاصروا مرحلة "الانتفاضة الشعبانية" في كربلاء إبان حكم النظام السابق، على أن "أساليب القمع التي يجري اعتمادها في مدينتهم لمواجهة التظاهرات، توازي وتنافس أحيانا أساليب نظام صدام حسين"، خاصة بعد العثور على الناشط حسن البناء، "في حالة صعبة" بعد اختطافه في وضوح النهار.

حرق الخيام..

ليل الخميس (7 تشرين الثاني 2019) أحرق ملثمون خيام المعتصمين السلميين وسط المدينة، في اليوم التالي اتهمت السلطات مندسين بالعملية، إلا أن زملاء الناشط حسن البناء قالوا "ناس" إنه يحتفظ بمشاهد صورها بهاتفه النقال للحظة احراق الخيام، وهي تظهر رواية مُناقضة تماما لما تقوله السلطات.

قبل ثلاثة ايام كتب، ناشطون في صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أن عجلات سوداء مظلمة، اختلقت الناشط البناء قبل حلول الظهر، بمحيط ساحة التظاهر، وفي وضوح النهار. وبعد نحو 8 ساعات.. عُثر على حسن، حيا، في منطقة الإبراهيمية النائية.

يتناقل شهود عيان وزملاء للبناء تفاصيل عديدة عن لحظة العثور على الناشط المختلف، يقول أحدهم أن حسن كان موضوعاً داخل سيارة براد، وعليه آثار التعذيب الشديد.

يُظهر حسن في فيديو مُلتقط لحظة وصوله إلى المستشفى، وهو بالكاد يستطيع التحدث، يلفت حوله الأطباء والمسعودون في محاولة لإنقاذه.

يتحدث البناء بلسان ثقيل مطمئناً والده "لست خائفاً.. أنا فقط أشعر بالبرد وأريد النوم".

اتخذ الحراك منحى مختلفاً بعد تصريحات مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي (30 تشرين الأول 2019)، وخطيب جمعة طهران (1 تشرين الثاني

في ساحات تظاهر كربلاء، فيما يتهم متظاهرون في كربلاء، تحدثوا لـ "ناس" القنصل الإيراني "بإدارة مجاميع الإلكترونية وناشطين لمواجهة مشاعر الرفض المتصاعدة ضد المتظاهرين في حي البلدية، بالقرب من كباب محمّد.

وأظهرت المشاهد التي اطلع عليها "ناس" قنابل حارقة تسقط تنفجر وسط المتظاهرين، فيما يحاولون اطفاؤها بما يُمكن. تكرر السلطات المحلية سلوك تلك الإتحادية في تجاهل حالات القمع، او اسنادها إلى مجهولين، أو التركيز على وجود مندسين تتهمهم بتخريب "الإملاك العامة"، كما تُسند العديد من حالات القتل والاختطاف إلى حوادث جنائية أو تصرفات فردية.



(2019)، وغيرها من المسؤولين الإيرانيين الذين طالبوا السلطات العراقية - كما على لسان خامنئي - بإنهاء حالات الشعب في البلاد.

مساء الأحد (3 تشرين الثاني 2019) توجه متظاهرون من ساحة التربة وسط كربلاء إلى مبنى القنصلية الإيرانية، وهناك هتفوا ضد "التدخلات الإيرانية" ورفعوا العلم العراقي فوق مبنى القنصلية، تحت اطلاق النار وقنابل الغاز.

في اليوم التالي، كرر المتظاهرون فعليتهم، قبل أن يسقط 3 قتلى من المدنيين على الأقل، بينهم منسب في العتبة العباسية، وهو ما أثار غضب القائمين على العتبة، حيث أصدر الأمين العام محمد الأشيقري بيانا اتهم فيه جهات أمنية غير منضبطة بالاعتداء على الناشطين الإيرانيين إلى قائمة الهتافات المألوفة عند مخارج ساحة التربة، يفتشون

موجز أبناء المدن الثائرة

وقال مر اسل جريدة احتجاج إن "متظاهرين في محافظة ذي قار، من مختلف الأعمار نظمو حملة لإزالة المخلفات قرب جسر الحضارات وساحة الجبوبي، فيما قام متظاهرون آخرون بكتابة رسائل تضامنية مع محتجي بغداد".

بابل

غلق طرق وإضرام نار

أغلق محتجون في محافظة بابل، الثلاثاء، عدة شوارع رئيسية في مدينة الحلة التي شهدت أمس الاثنين، ليلة عنيقة بعد أن قامت قوات مكافحة الشغب بالهجوم على خيم الاعتصام قرب مجلس الثورة.

وقال شهود عيان أمس الثلاثاء إن "متظاهرين غاضبين في محافظة بابل خرجوا، صباح أمس، قاموا بإضرام النيران بالإطارات في عدة شوارع بابل، احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم المعلنة منذ أكثر من 45 يوما".

وشنت قوات مكافحة الشغب بمرافقة قوات أمنية أخرى، ليلة أمس الأول الاثنين، هجوما على ساحة اعتصام مجلس الثورة في مدينة الحلة مركز محافظة بابل، محاولة تفريق محتجي الساحة التي تضم عشرات خيم الاعتصام.



الناصرية

حملة لإزالة المخلفات من ساحة الجبوبي ورسائل تضامن مع بغداد

قام محتجون غاضبون في محافظة ذي قار، أمس الثلاثاء، بحرق منزل النائب السابق هلال السهلاني النيران بالإطارات.

المثنى

دعوات لانطلاق تظاهرات "حاشدة" ومحتجون يغلقون طريق السماوة - الرميثة

توافد مئات المتظاهرين إلى ساحات الاحتجاج في محافظة المثنى، لانطلاق تظاهرات "كبيرة" أمس الثلاثاء.

وقال شهود عيان إن "مئات المحتجين، توجهوا منذ ساعات الصباح الأولى إلى ساحات التظاهر، استجابة لدعوة نشطاء بشأن إنطلاق تظاهرة كبيرة وأضاف الناشطون، أن "عشرات المحتجين، قطعوا الطريق الرابط بين قضاءي السماوة والرميثة".

البصرة

إغلاق طرق واعتقال 5متظاهرين

شهدت مناطق في محافظة البصرة، صباح أمس الثلاثاء، وفقات احتجاجية متفرقة وإغلاق طرق رئيسية وسط انتشار امني كثيف.

ونكر موقع "المربد" المحلي في تقرير تابعه احتجاج أمس الثلاثاء إن "محتجين خرجوا في الساعات الأولى من صباح أمس في تظاهرة حيث قاموا بقطع تقاطعي العروسة والعسكري وسط

البصرة

بالتزامن، قامت قوات مكافحة الشغب وقوات أمنية أخرى، بتفريق المحتجين في تقاطع التأميم في شارع بغداد وسط مدينة البصرة، وحسب التقرير فان القوات اعتقلت 5متظاهرين.

كما أقدم محتجون "غاضبون" على اضرام النيران بالإطارات وقطعوا طريق الفاو وأبى الخصيب الخارجي؛ احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم.

كربلاء

السلطات تجرب سلاحاً جديداً ضد الشبان في حي البلدية!

قال متظاهرون في كربلاء، إن قوات الأمن استخدمت ليل الاثنين، سلاحاً جديداً غير مألوف ضد المحتجين، بعد أيام على نشر مشاهد عديدة يتهم فيها متظاهرون قوات الامن باستخدام قذائف المولتوف ضد جموع المحتجين تسببت بحرق منازل في حي البلدية القريب من ساحة التربة مقر اعتصام محتجي كربلاء.

ووفق نشطاء مليون فجر أمس الثلاثاء ووفق تحقيق، تُظهر متظاهراً مصاباً بما يُسمى "الصجم" وهي بخيرة يتم استخدامها في الصيد وفقاً لنشطاء محليين.

وتخلف بنادق "الصجم" وفقاً للمشاهد، اصابت في مناطق متعددة ومتقاربة في

يوميات ساحة التحرير

أكبر كلمة للسلام على سطح كراج "السنك" ..

لونت بالأحمر للمطالبة بإيقاف قتل المتظاهرين

□ عامر مؤيد

شعارات كثيرة رفعت في ساحة التحرير والمحافظات العراقية الاخرى خلال الاحتجاجات المستمرة منذ بداية الشهر الماضي وتركزت على المطالبة بحقوق الشعب كافة. ورغم سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى باستمرار منذ بداية الشهر الماضي وبوسائل مختلفة، الرصاص الحي والقنص والقنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية الا ان شعار السلمية لم يغيب عن الاحتجاجات اطلاقا. سلمية.. سلمية، يناد كل متظاهر عراقي يردد لا سيما ممن يتواجدون في الخطوط الامامية والقرب من قوات مكافحة الشغب ورغم ذلك فان النار تكون بانتظار المتظاهرين السلميين. رسالة اراد شبان لازموا ساحة التحرير منذ اليوم الاول ايصالها باهمية السلام في الحياة البشرية، وربطها بان المتظاهرين هدفهم العيش بسلام في ارض الوطن ولايطمحون سوى للحصول على حقوقهم، فرسموا اكبر كلمة للسلام على سطح كراج السنك وباللغة المسماوية. اسامة صادق، فنان عراقي يجيد الرسم المسماوي، استغرق سبع ساعات من العمل ليخط اكبر كلمة للسلام على سطح المبنى ويتم التقاط صور لها لتصل الى العالم باجمعه. بالتكيد رسائل عدة وراء رسم هذه الكلمة حيث يقول اسامة في



الاحمر بسبب القمع والقتل والدم الذي واجه المتظاهرين ما ادى الى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى رغم السلمية

سلمية والجميع يطالب بحياة كريمة ولاشيء غير ذلك. وحول اختيار اللون الاحمر في الكتابة يقول اسامة ان "اللون

واضاف ان "هذه اللوحة مخصصة الى جميع العالم، بان الشعب العراقي يتظاهر لاجل حقوقه المشروعة وان الرسائل

تصريح ل(احتجاج)، ان "كلمة السلام بالفن المسماوي كتبت على سطح كراج السنك بقياس 44م × 22م".

تلذرات من ساحة التحرير

هل يرحلون؟

■ دنى غالي

هؤلاء لن يستمروا، ولن يرحلوا من غير سفك دم، ومسح وهدم وحرق! هذا البلد لا يعينهم بشيء، لا بشعبه ولا بحضارته ولا ببنائه! الحقيقة صرخة الشباب الأزل الحافي الذي فقد ويفقد وزنه منذ شهرين، يتيسر فمه ويرتجف ويحن ويشتاق ويضحك ويلطم ويبكي، ويستحي أن يقول تؤلني قدماي، ونحن نحشى ان نقول له اصمداً، ونحشى ان يتوقف لئلا تكون الخسارة مضاعفة، والكابوس يظل جاثماً على هذا العراق الملعون! نتابع الأخبار ساعة بساعة، ثم منتصف الليل، وبعد ساعتين، ثم منتصف الفجر، وعند الصباح لعل هذا الخرتيت يعلن استقالته وينسحب، ن فكر ألا يمكن أن يجعله كابوس ما جثا على صدره مختنقا ليلا فيقرر عند الأذان ذلك! حتى الإشاعة تضعف امامها وتقبلها لحين! حرقتمونا وقد حرقنا السفن من خلفنا! صوت الله يبتعد ويغيب في الدخان! ما هذه الحكومة السوبر نكية! التي تشتغل بالظاهر وفق "القانون" بديمقراطية السادة المتأسلمين، غلق القنوات، اعتقال الصحفيين ومداهمة البيوت للقبض على المسعفين، وتبكي على تسبب الأطفال، بدلا من انتظامهم في مدارسهم، بينما تلقي اللوم على الحبيب الثالث! ما هم في الخفية إلا دراكو لا، مصاصي دماء، تشرب أكثر ما يمكن من دم الشباب لتقاوم ضوء النهار، الحقيقة! سحر الكاميرا الخفية الآن في هذا، لو نرى كيف يتامون في بيوتهم، مع أطفالهم وامهاتهم وجدانهم، كيف يأكلون ويشربون؟ هل هم من البشر؟ سحالي؟ عضايا؟ ما هم؟ أين يهربون بعيونهم وأذانهم مما يدور خلال ساعات يومهم! وهذا الإيمان الذي أعمانا بسطوعه، الذي تمتلئ عمامات أسياهم به وتغرقيهم ب"نوره"، هل يأخذ استراحة الآن؟

× رواية عراقية

الغارديان: ملاحم الاحتجاجات تختزل في جداريات فنية داخل نفق التحرير

جلبت احتجاجات ضد الحكومة العراقية ردا مميتا من قبل قوات امنية. ومع سقوط اكثر من 300 شهيد في اقل من شهرين توجه متظاهرون الى جدران نفق التحرير وهم يحملون بايديهم علب الالوان في محاولة لتزيينها برسومات وكراهيتي تعبر عن رؤيتهم لمستقبل اكثر اشراقا. فنانون، غاليبتهم من الفتيات الشابات، حولوا نفقا مؤديا لساحة التحرير الى معرض ومتحف من الفن الثوري.

ترجمة: حامد احمد

وقدمت توشيحته بالعلم العراقي وفي اعلى اللوحة رسمت عجلة التوك التوك ايقونة الحراك الشعبي. النفق وعجلات التوك توك وساحة التحرير والمطعم التركي، البناية المهجورة المكونة من 14 طابقا، جميعها تحولت الى رموز لاكبر حركة احتجاج يشهدها العراق. انطلقت الاحتجاجات في 1 تشرين الاول للتعبير عن شكوى مزممة وضد فساد مستشر وبطالة وعدم توفر خدمات اساسية، وتساعدت الاحتجاجات بشكل سريع لتتحول الى دعوات لاجتثاث نظام طائفي حكم العراق بعد الغزو الاميركي للبلد عام 2003، فضلا عن النخبة

ووثقت صحيفة الغارديان البريطانية قيام فنانين رسم كرافيتي على الجدران من رجال شباب وفتيات وهم ينفذون اعمالا فنية بالوانهم على جدران النفق المعتمة حولها جدارياتهم الى معرض فني للحمة تعيشها بغداد اباطالها هم محتجون ومتظاهرون سلميون. في احدي الصور التي وثقتها الغارديان تظهر فيها فتاتان وهما تنهيان اللمسات الاخيرة من لوحة جدارية تمثل المطعم التركي الذي اصبح رمزا لمقر اعتصام المحتجين



لقطات من التحرير



■ عدسة: محمود رؤوف